



الخميس 4 نوفمبر 2021 07:47 م  
د. عز الدين الكومي

بالرغم من الدعايات الكاذبة عن إنجازات وهمية يروج لها الإعلام المخبراتي للتغطية على الفشل والدمار الذي لحق بالبلاد والعباد، جراء السياسات الفاشلة للنظام الانقلابي .  
وتصوير البلاد على أنها تتبنى سياسات مميزة في التعليم والاقتصاد وغير ذلك ... فقد صُدمنا بتصريحات مدير مركز علاج السموم بمستشفى قصر العيني الدكتور "نبيل عبدالمقصود" والتي قال فيها : "إن نسبة تعاطي المخدرات في مصر وصلت إلى 10% ، بما يزيد على 10 ملايين مصري ، كما بلغت نسبة الإدمان 3% أي أكثر من 3 ملايين مصري \_وفقا لإحصاءات صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي \_ وأن الترامادول والهيروين والإستروكس هي أكثر أنواع المخدرات تداولاً بين الشباب".

وطالب بضرورة إجراء تحليل مخدرات لطلاب المدارس والجامعات لحماية النشء من الإدمان ، لأن إجراء هذا النوع من التحاليل للطلاب يعتبر سلاحاً رادعاً للطلاب؛ حيث سيخشى تعاطي المخدرات خشية فضح أمره".

بدوره فقد كشف مدير البرامج الوقائية في صندوق مكافحة الإدمان التابع لوزارة التضامن "إبراهيم عسكر" في مارس الماضي عن ارتفاع نسبة تعاطي المخدرات إلى 10.4% ، وانخفاض سن التعاطي إلى تسع سنوات".  
كما أكد مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي على أن 27% من متعاطي المخدرات في مصر إناث ! ، وأن 58% من المدمنين يعيشون بين والديهم ، وأن 79% من الجرائم المرتكبة سببها المخدرات وتأثيرها على الشخص ، وأن 68% من متعاطي المخدرات في مصر هم من الأطفال والشباب".

وبلغ حجم تجارة المخدرات في مصر حوالي 45 مليار دولار .  
وعن أنواع المخدرات المتداولة في السوق فقد كشف أحد التقارير أن نسبة تعاطي الترامادول 51.8% ، وتعاطي الهيروين 25.6% ، والحشيش 23.3% .

ومما لاشك فيه أنه بعد الانقلاب العسكري في الثالث من يوليو 2013 تردت الأوضاع الأمنية الخاصة بالثيق الجنائي بشكل مزري ، وذلك لانشغال النظام الانقلابي والجهات الأمنية بمطاردة وقتل المعارضين السياسيين، مما أدى إلى انتعاش تجارة المخدرات وانتشارها بشكل غير مسبوق .

بل إن النظام الانقلابي أصبح يستعين بتجار المخدرات والبلطجية ومن على شاكلتهم للإرشاد عن المعارضين وإلقاء القبض عليهم وقتلهم !! .

ولكي نقف على حقيقة الأوضاع في مصر في ظل الانقلاب العسكري الدموي وكيف أن الفشل أصبح عنوان المرحلة فإليك الآتي :

١\_ احتلت مصر المرتبة 110 من مجموع 113 دولة من حيث نزاهة القضاء وسيادة القانون بعد الدول العربية والأفريقية التي شملها قياس الأداء ! .

٢\_ جاءت مصر في المركز 139 من 140 دولة في مؤشر جودة التعليم العالمي في 2021 ، والصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس .

٣\_ احتلت مصر المركز 121 من إجمالي 126 دولة في مؤشر أعمال القانون بحسب التقرير الصادر عن مؤسسة مشروع العدالة العالمية .

٤\_ جاءت مصر في ذيل قائمة الدول الأكثر سعادة ، واحتلت المركز السادس في قائمة الدول الأكثر تعاسة بعد العراق وإيران من خلال دراسة نشرها معهد "كاتو" للأبحاث وتضمنت 90 دولة .

لكن فى المقابل فقد احتلت مصر ترتيباً دولياً متقدماً فى عدد من الظواهر السلبية والسئنة التى تكشف عن تردى الأوضاع فى مصر فى ظل الانقلاب العسكرى :

١\_ فقد احتلت مصر المركز الأول فى معدلات الإصابة بفيروس سي، من خلال إحصاءات رصدتها منظمة الصحة العالمية ، بنسبة 22% من الشعب المصرى مصابين بفيروس سي ، كما حذرت المنظمة من دخول مصر فى نفق تحول هذا الفيروس إلى وباء قاتل فى حالة استمرار الوضع كما هو عليه .

٢\_ وفى تقرير أعده مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس وزراء الانقلاب ، كشف بأن مصر هي الأولى عالمياً فى معدلات الطلاق بعد أن تزايدت نسبته من 7% إلى 40% خلال الخمسين عاماً الأخيرة بعدد ثلاثة ملايين مطلقاً .

وأن حالات الطلاق فى مصر وصلت إلى حوالى 213 ألف حالة عام 2020 بواقع حالة كل دقيقتين ، الأمر الذى يؤكد أن هذه الظاهرة زادت فى السنوات الأخيرة وتمثل تهديداً للواقع الاجتماعى فى مصر .

٣\_ كما احتلت مصر المرتبة الأولى فى نسبة الأمية على مستوى الدول العربية ، بينما جاء ترتيبها العاشر على مستوى العالم وفقاً لتقرير هيئة الأمم المتحدة الذى أكد وضع مصر فيما يتعلق بالأمية وجودة التعليم ، فهى تتربع على رأس القائمة بمعدل 17 مليون أمي .

٤\_ احتلت مصر المرتبة الثانية فى نسبة التحرش الجنسى على مستوى العالم بنسبة 64% من سيدات مصر وقتياتها يتعرضن للتحرش والاعتداء الجنسى .

٥\_ احتلت مصر المرتبة الأولى عالمياً فى حوادث الطرق بنسبة ١٤ ألف ضحية سنوياً ، و٦٠ ألف مصابٍ، حسب ما قال سامي مختار رئيس الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الطرق .

٦\_ احتلت مصر المرتبة الأولى عالمياً فى السرقات العلمية والبحثية داخل الجامعات كما صرح بذلك وزير الثقافة الانقلابي "حلمى نمم" .

٧\_ تحتل مصر المرتبة الأولى عالمياً فى فساد القطاع الخاص ، وأن 44% من رؤساء الشركات الخاصة يمارسون نوعاً من أنواع الفساد ، وذلك من خلال دراسة أعدتها منظمة "إيرنست ويونج" الاستشارية الدولية .

٨\_ احتلت مصر المرتبة الأولى عالمياً فى نسبة ضرب الزوجات لأزواجهن ! . من خلال رصد قام به مركز بحوث الجرائم التابع للأمم المتحدة ، فاحتلت مصر المرتبة الأولى بنسبة 28% تلتها الولايات المتحدة بنسبة 23% .

وعلى الرغم من كل هذه الفضائح فلا يزال الإعلام الانقلابي يتحدث عن إنجازات وهمية فى العالم الافتراضى !!  
ولك الله يا مصر .